

أخطاء النساء - الحكم العام بالخلوة - الشيخ مشهور بن حسن

سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون وما كانوا خالدين لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وقد تبين معنا - 00:00:44

في الدرس الماضي ان الشرع جاء بالعدل الا له الخلق والامر فالخلق خلقه والشرع شرعه ولا يصلح خلقه الا بامتثال ما شرع وان من سنته في شرعه وفي كونه انه ما جعل المرأة كالرجل - 00:01:06

وانه ما ساوي بينهما وانه سبحانه جعل لكل اهتمامات. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:01:41

واعتقوا الله الذي تسألون به والارحام قال ابن عباس خلق الله هذا من تراب وخلق حواء ابن ادم فجعل هم ابن ادم التراب وجعل هم حواء ابن ادم فالنساء فيما بينهن - 00:02:11

في مجالسهن الخاصة يتكلمن غالبا عن ازواجهن والرجال في مجالسهم الخاصة فيما بينهم يتكلمون غالبا عن اعمالهم واغفالهم وصيائعهم فالرجل ليس كالانثى والمرأة مطموع فيها وما سلمها الشرع في خلوة - 00:02:45

الا لزوج يستبيحها او لمحرم يذب عنها ويحميها واما ان تكون المرأة كالرجل وان ينادي بالمساواة بين الرجل والمرأة وان يقال ان البنت الشريفة وبنت الرجال كالرجال وختال الرجال وتغشى مجالسهم وتخلو بهم ولا يخاف عليها - 00:03:22

فهذا يضاد سنة الله في شرعه وسنة الله تعالى في خلقه والمرأة لها ميل وللرجل ميل ولكن سنة الله الغالبة ان تكون المرأة مطلوبة وان يكون الرجل الطالب ولم يستثنى ذلك فيما اخبرنا رينا - 00:04:04

الا في قصة يوسف عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. فكان هو المطلوب وكانت امراة العزيز هي الطالب وكان هو الشاب وكانت هي الكبيرة وكان هو المستباح في القصر وكانت الصولة والجولة لها ومع هذا فقد - 00:04:37

حماه الله ولعل الله ييسر كلمة عن قصة يوسف والهم الذي وقع معه لان الخطأ في فهم الهم على الوازن ودروب تبين لنا ان الخلوة ممتوحة بادلة وان ما وقع - 00:05:05

من احداث او ما ورد في احاديث تنبئ او تشير الى جواز الخلوة انما كانت بثلاثة شروط الاول كون المرأة صينة عفيفة والثاني وجود الحاجة ولا اقول الضرورة الحاجة اوسع من الضرورة - 00:05:35

الشهادة عند القاضي وان تتعلم المرأة من الرجل هذه حاجات وليس ضروريات الضرورة ان تخلفت وقع بسبب تخلفها هلك او موت او بتر لعضو. اما الضرورة اما الحاجة ان تخلفت - 00:06:13

فيترتب على تخلفها شدة وحرج الشرع رفع مثله في سائر مفرداته والشرط الثالث قلنا الشرط الاول وجود المرأة الصينة والشرط الثاني وجود الحاجة والشرط الثالث تعذر وجود المحرم غياب المحرم - 00:06:41

الاصل في العلاقة في كل وقت وفي كل زمان وفي كل صورة الاصل ان يبتعد الرجال عن النساء حتى بين يدي رب الارض والسماء

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:25](#)
شر صفوف النساء اولها وخيرها اخرها وشر صفوف الرجال اخرها وافضلها اولها المرأة ان جاءت لصلاة الجمعة وصلت في المسجد الجامع او المسجد الذي تقام فيه الصلوات تصلي وتبدأ باخر صف. والمسبقة والمتأخرة - [00:07:52](#)

تقف امام الصف الاخير وكلما تأخرت النساء قربت من الرجال وكلما تأخر الرجال قربوا من النساء فكانت بين يدي الله خير صفوف النساء ابعدها عن الرجال وخير صفوف الرجال ابعدها عن النساء - [00:08:31](#)

وشر صفوف النساء اقربها من الرجال وشر صفوف الرجال اقربها من النساء ولذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر يدخل المسجد النبوي من باب من الباب الذي تدخل فيه النساء - [00:09:00](#)

فقال هلا تركتموه للنساء وقال ابن عمر فلم يدخله بعد ذلك رجل ونحن نقول من ذاك الوقت لم يدخل ذاك الباب رجل لم يدخل المسجد من ذاك الباب - [00:09:26](#)

الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم للنساء لم يدخل المسجد رجل اذا ينبغي ونحن نتذكر بعض ما وقع من شرع نصوص فيها نهي عن الخلوة قوله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة - [00:09:47](#)

الا كان الشيطان ثالثهما وقلنا هذا في ليخلون رجل بامرأة الرجل والمرأة نكرة في سياق النهي وهذا يفيد العموم والعلة في المنع من الخلوة انما هي الانواثة المنع عام في حق الشهوة الحسنة - [00:10:12](#)

في حق الصغيرة التي تشتهي ليست الصغيرة التي لا تشتهي لفرق صغر وفي حق الشابة وفي حق الكبيرة في حق السليمة وفي حق المريضة في حق المرأة ذات الخدر والمرأة المجنحة - [00:10:42](#)

والمرأة البارزة التي تبرز لمجالس الرجال وتجرؤ على مخاطبة الرجال فالنص عام والاصل المدعو وليس الاصل الجواز. الاصل في الخلوة المنع واجازة فانما تجوز بضوابط ضابط وضرورة. وهذه الضرورة يقدر بقدرها على حسب النازلة. كمس المرأة - [00:11:08](#)

مس المرأة الاصل في الحرمة كسفر المرأة وحدها دون محروم كما سيأتينا والعلة في بدء السفر في منع الشارع للمرأة ان ت safar وحدها العلة على الراجح منع خلوتها سواء قبل السفر او ما بعد السفر - [00:11:43](#)

فان المرأة ان سافرت وحدها دون محروم فان هذا من مظنة الخلوة بالرجال ستأتينا النصوص قريبا ان شاء الله لكن الذي اريد ان اؤكد عليه ان السلف في تعيدهم وفتاويهم واهو لهم - [00:12:07](#)

وعظمهم وارشاداتهم امثلوا ما ارشدتهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولهم حكم واقوال واعشار جميلة حسنة في هذا الباب بعض السلف من قول الله عز وجل يا ايها النبي - [00:12:33](#)

اذا جاءك المؤمنات بيايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يذلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين ايديهن رجالهن ولا يعصينك في معروف. فبایعنک واستغفر لهن الله - [00:13:02](#)

ان الله غفور رحيم قال قتادة رحمه الله في تفسير قوله تعالى في الآية ولا يعصينك في معروف قال اي لا ينحرن ولا تخلو امرأة منهن الا مع ذي محروم - [00:13:35](#)

ولا يعصينك في معروف قال قتادة لا ينحرن ولا تخلو امرأة منهن الا مع ذي محروم بينما قال غيره كبكر ابن عبد الله المزنبي قال لا يعصينك في امر فيه رشدهن لا يعصينك في امر فيه رشدهن. واعلموا - [00:14:00](#)

ان ائمة الهدى ذكروا ان خلاف السلف في التفسير جله من باب خلاف التنوع لا خلاف التضاد. ولذا المعنيان وكل ما يصح من طاعة فيها قربة لله تدخل في عموم قوله - [00:14:34](#)

ولا يعصينك في معروف فهذه تشمل الخلوة كما قال قتادة المرأة لا تخلو الا مع ذي محروم او تخلو بزوجها فقط. ولذا من بديع كلمات ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى في شرحه على - [00:14:58](#)

المسمى بعرضة الاحوذني على جامع الترمذ قال كلمة طيبة قال رحمه الله النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه المرأة اذا اصبحت كاللحم الكل يطعم بها. كاللحم المعلق اللحم الذي يعرض في الاسواق - [00:15:18](#)

ويراه القاصي والداني فيطمع الرجال بهذا اللحظ يقول الامام العربي النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه كل احد يشتهين كل احد
يشتهين الا فمنع الشرع الا المدافعة عنهن - 00:15:42

قال فحضر الله عليهن بالحجاب وبماعدة الاشباح الا مع من يستبيحها من زوج او من يمنع منها وهم اولو المحرمية محاري ولما لم يكن بد من تصرفهن اذن لهن فيه - 00:16:13

بشرط صحبة من يحميهن. وذلك في مكان المخافة وهو الصغر مقر الخلوة ومعدن الوحدة حتى في الخلوة الشرع حتى في السفر لأن السفر مظنة الخلوة ومعدن الوحدة فمنع الشرع المرأة في نصوص عديدة ان تസافر الا مع محرم كما سيأتي - 00:16:38
تبين لنا ما عند مسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان رجالا منبني هاشم دخلوا على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر الصديق وكانت انداك تحته تزوجها غير واحد - 00:17:15

فراهم ابو بكر فكره ذلك وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارى الاخيرا. ثم نادى الناس صلى الله عليه وسلم وهذا النداء محكم ثابت باق في هذه الامة الى - 00:17:30
قيام الساعة وليس بمنسوخ قال لا يدخلن رجال بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجال او اثنان اذا حصل اضطرار من ان يدخل رجل على امرأة وقد غاب زوجها - 00:17:54

وليس بالامكان ان تخاطب زوجها فلا بد ان تكون هناك حاجة كما قال الا ومعه رجال او رجالان. المرأة صينة عفيفة والرجال اكثر من واحد اثنان او ثلاثة. وهناك حاجة تدعوه لمثل هذا - 00:18:16

الذى اريد ان اؤكد عليه خلط وخطب وخطأ وزلل وخطو قائم في اذهان بعض من يدلس ويلبس على عباد الله الفقهاء لما يذكرون الخلوة يقسمون الخلوة الى قسمين الخلوة الممنوعة - 00:18:38

وهي التي نتكلم عنها ويتكلمون عن خلوة لها اثار شرعية تترتب عليها احكام وحقوق وهي ما تسمى عند الفقهاء بالخلوة الشرعية الخلوة الشرعية لها شروط من شروطها المكان المنغلق يغلق تغلق الابواب - 00:19:17

وتسلد الستور والا يكون بين الرجل والمرأة مميز فاكبر والا يوجد في حق الرجل والمرأة مانع حسي او شرعي من الوطء قالوا المانع الحسي الا تكون المرأة حائضا والمانع الحسي الا تكون حائضا والمانع الشرعي - 00:19:51
ان لا يكون احدهما قد تلبس بصيام واجب سواء صيام رمضان او صيام كفارة او صيام قالوا اذا تربت اذا وجدت هذه الشروط فهذه خلوة شرعية هذه تكون في حق من - 00:20:32

هذه تكون الخلوة في حق رجل عقد على امرأة ولم يبني بها ولم يدخل بها اذا جلس معها وغلق الباب والسطور ارخيت السطور ولم تكن حائضا ولم يكن احدهما صائم صيام واجب - 00:20:58
ولم يكن بينهما مميز. ولد مميز فاكبر ذكر او انثى. اخت صغيرة لها او اخو صغير لها وقعت الخلوة الشرعية ما هي الاثار المترتبة عن الخلوة الشرعية انطلق لها المهر كاما - 00:21:23

بل على رأي الائمة الاربعة على رأي الخلفاء الراشدين الاربعة على رأي الخلفاء الراشدين الاربعة انطل عليها العدة ليس كل من خلا بزوجته استطاع ان يأتيها ان كان قد قصر الزوج في اتيان اهله - 00:21:43

فلماذا تحرم المرأة من المهر من المتأخر ولماذا لا تعتمد وكذلك في حق من طلاق امرأة من طلاق امرأته ثم خلى بها هذه الخلوة بهذه الشروط فهل تكون الزوجة قد انقطعت عدتها بهذا النوع من الخلوة ام لا - 00:22:03

هذه احكام خاصة في حالات خاصة وليس هذه الاحكام بين الاجنبي والاجنبية بين الرجل وبين المرأة التي لا تحل له بعض شياطين الایذ ينقل ويوثق من بطون كتب الفقهاء ويدرك المصادر والجزء والصفحة - 00:22:32

ويعلم شباب وشابات الجامعات والكليات ويقول هذه شروط خلوة فلو ان رجلا جلس مع امرأة في حديقة عامة او جلس معها في مكان يراها الناس هذه ليست خلوة هذا تلبيس وتلبيس - 00:23:06
هذه ليست خلوة شرعية التي خصها الشرع في حق من كتب على امرأة عقد على امرأة ولم يدخل بها اما الاجنبي مع الاجنبية فالاصل

في اللقاء بينهما الممنوع الاصل في القاء السلام بينهما الممنوع - 00:23:34
الاصل ان المرأة لا تقرب الرجل والرجل لا يقرب المرأة الا لحاجات وبضوابط وقواعد مذكورة عند العلماء اما ان نجعل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقه فيها اذن ويجلس الشيخ في حلقة - 00:23:57
وكتف التلميذة والمريدة مع كتف المربى ولما يذكرون ويتمايلون كل يضرب كتفه بكتف اخر ويقولون هذه حلقات ذكر لله هذه حلقات ذكر للشيطان وهذه خلوة حرام والشيطان بينهما فالخلوة المذكورة عند العلماء - 00:24:18
الخلوة الشرعية بالشروط التي يذكرونها ليس هذا محلها ولا هذا موضعها وهذا تلبيس وتديليس وكذب على ائمه الاسلام. وهذا شعار بعض الضالين المارقين. المتساهلين في كشف العورات والمتساهلين في العلاقة بين الرجل والمرأة. حتى الواحد حتى الشيخ يجلس يلقب الطلبة والطالبات. خذ منها ما تريده - 00:24:42
اذا اليلاج. ثم اغتسلوا وصلوا ركعتين ذهب ذنبك وزال وزرك وافعل ما شئت هو ينفذ الناس هذا التقين. ويزعم انه متبع للنبي صلى الله عليه وسلم هذا كذب وهذا زور وهذا يخالف الاحاديث الشهيرة ويخالف فهم السلف للآيات كما قال قتادة - 00:25:12
يخالف مواعظ السلف ونصائح السلف وخوف السلف على انفسهم من فتن النساء لما النبي صلى الله عليه وسلم قال شرط صفوف النساء. ايش هذا الممنوع هذي خلوة باغلاق ابواب. وعدم وجود مميز. ايامكم والدخول على النساء - 00:25:37
قالوا الحمو قال الحمو الموت. الممنوع الدخول نعم كلما تستحكم الخلوة اشتدت الحرمة ليست حرمة من جلس مع امرأة في الشارع او في حديقة عامة كحرمة من جلس في بيت - 00:25:59
ومعه صغار وليس حرمة من جلس هو واياها في الصالون. طول الصغار كالحرمة مع الصغار وليس حرمة من غلق على نفسه الباب. كحرمة من جلس في المجلس العام. لكن كلها خلوة وكلها من الصور الممولة - 00:26:17
والتي لم يسمح بها الشرع اذا كان اذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم دخول الرجل على بيت اخيه وجلوسه ينتظر اخاه عند قدمه. ولا يوجد في البيت الا المرأة جعله النبي موتى - 00:26:35
قال الحبو الموت الموت الذي يفتك بالدين. او الموت الذي يفتك بالمرأة ومصيرها و يجعلوها على السنة الناس يقدح الناس في عرضها ويدخل الشك في قلب بعلها. فينتهي المال الى تطليقها. فكان طلاقها موتى - 00:26:58
سماه النبي صلى الله عليه وسلم قال ايامكم والدخول على النساء قالوا ارأيت الحمو ارأيت الحمو؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحبو الموت ولذا اخواني العلة في حرمة الخلوة - 00:27:23
انما هي الانوثة كالسفر لما كان السفر من مظنة الخلوة بالمرأة سواء كانت الخلوة قبل السفر ام في اثنائه اب بعد الاستقرار والوصول للمكان المراد فهذا منعه الشرع - 00:27:43
حتى مع وجود عدد من النساء او وجود عدد من الرجال يعني لو خرج مجموعة من الناس والمرأة لا محروم لها فالمرأة سيخلو بها الرجال وحينئذ بمجرد مضمه وجود الخلوة من الشر - 00:28:11
المرأة من السفر ولد العلماء ينصصون ان علة منع المرأة من السفر انما هو الانوثة وهذا امر موجب فالمرأة التي تكون وحدتها يطعم فيها وهي عرضة لفساد دينها وخلقها وتتعرض - 00:28:37
كما تتعرض الشاة القاسية التي يطعم الذئب بها. فالذئب انما يطعم في الشاة الشاذة البعيدة الشاة يطعم فالشيطان يطعم بها وهذا امر موجب المرأة ان خرجت حتى الاماكن التي لا سفر فيها - 00:29:04
ومعها من الرجال من زوج او اخ او محروم فتكون هي في نفسها اكثر حشمة وتكون ابعد من ان تفتن او من ان تفتنه ومن الامر الموجب الملاحظ الذي لا يمكن ان ينكره الا مكابر - 00:29:29
ان المرأة ان كانت مع مجموعة من النساء في السوق تتعرض للملاحقة بما لا تتعرض له لو كان معها رجل بما لا تتعرضوا له لو كان معها رجل لو كان معها زوج او كان معها احد من محارمها - 00:29:55
فما دامت ان العلة الانوثة لذا لا فرق لا فرق بين النساء والشوهاء لا فرق بين الصغيرة والكبيرة. لا فرق بين العجوزة والشابة لا فرق

بين التي تخشى مجالس الناس وبين ذات الخدر التي تبقى في بيتها ولا تخرج - 00:30:21

لا فرق بين المرأة وحدها وبين المرأة مع جماعة لا فرق في ذلك ولذا لشخص اهل العلم ان المرأة التي لا تجد محrama في الحج فليس الحج واجبا عليها ولو ذهبت المرأة - 00:30:45

للحج دون محram فعلى مذهب جماهير اهل العلم تأثم وحاجها صحيح على مذهب الجماهير بناء على تفريع قد درسناه واصلناه وفصلناه في متى يقتضي النهي الفساد في متى يقتضي النهي والفساد - 00:31:16

وهذا وارد في احاديث عديدة شهيرة قسم كبير منها عند الشيوخين البخاري ومسلم في صحيحيهما وبعضا من فرد به احدهما عن الاخر فمثلا اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما بسنديهما - 00:31:47

الى ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا. فاعجبتني قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم - 00:32:14

لا تسافر المرأة مسيرة يومين في حديث ابى سعيد الا ومعها زوجها او ذو محرم وفي صحيح مسلم بسنده الى عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:41

لا يخلو رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم لا يجوز لك تقول لزوجتك اذهب للطبيب مع وجود الطبيبة حتى ان العلماء قالوا الطبيبة الكتابية - 00:33:04

والكافرة مقدمة على الطبيب المسلم والطبيب المسلمة مقدمة عالطبيب الكتابية بالله على قوله او نسائهم ولم يقل او النساء فإذا اضطررت المرأة فلم تجد الطبيب المسلمة ولا الطبيبة الكتابية او وجدت ولم تنتفع فاصبحت في حكم المعدوم - 00:33:33

فارادت ان تذهب للطبيب فلا يجوز ان يخلو الرجل الطبيب بالمرأة واخوانها واطباء الثقات الذين يتقوون الله من افضل الاطباء يسألون سألني غير واحد من اطباء قال هل يؤاخذنا ربنا - 00:34:08

عما نجده في انفسنا عند فحص النساء الرجل رجل والرجل لما يمس المرأة يجد في نفسه واياك ان تظن ان الرجل والطبيب ملك وانه كالالله الطبيب التقى يجد في نفسه ويتوروع ويختلف يخاف الله عز وجل - 00:34:29

ولذا لا يجوز للطبيبة للطبيب ان يخلو بالمريضة من يغلق الغرفة ويبدأ بفحص ولا يجوز العكس ان تخلو الطبيبة من رجل النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس يقول لا يخلو رجل بامرأة الا ومعها محرم - 00:34:57

اذ اذهب مع زوجتك للطبيب اذا اضطررت ان تذهب للطبيب ولم تجد الطبيبة يقول ولا تسافر المرأة الا مع ذي رحم او الا مع ذي محرم هذا هو الشاهي. لا تسافر. اطلق السفر - 00:35:21

حديث ابى سعيد في يومين فيه يومان حديث ابن عباس اطلق السفر وفي صحيح مسلم بسنده الى عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:35:44

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاثة ايام. مسيرة ثلاثة ايام الا ومعها محرم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. ذكر الایمان بالله واليوم الآخر من اجل التهيئة - 00:36:01

والإشارة الخوف والتقوى من الله المرأة التي تؤمن بالله واليوم الآخر لا يجوز لها ان تسافر مسيرة ثلاثة ايام وفي الرواية ثلاث ليال الا مع محرم وفي وفي صحيح مسلم ايضا - 00:36:22

من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر يوما وليلة الا مع ذي محرم من اهلها - 00:36:46

وفي رواية في هذا الحديث لمسلم لا تسافر امراة مسيرة يوم تام الا مع ذي محرم وفي رواية اخرى لمسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل - 00:37:03

ذو حرمة عليها هذه الروايات وهذه الاحاديث تفيدنا اشياء اولا النهي يقتضي التحرير ويحرم على المرأة ان تتلبس بالسفر الا مع ذمار ثانيا العبرة بالسفر فكل ما يسمى في اعراف الناس سفرا فالحكم معلق به - 00:37:25

ولد في رواية عند ابي داود ولا تسافروا بريدا الا مع ذي محرم والبريد مسيرة نصف يوم. ايضا في رواية ابي داود البريد مسيرة نصف يوم. يعني ايش هو صرت نصف يوم؟ - [00:38:11](#)

يعني لو سافرت امرأة من عمان واهلها في اربد او الرمثا. او معاد او العقبة تحتاج لنصف يوم من بين خروجها من بيتها حتى ان تصل بيتها والعقبة تحتاج ل اكثر من ذلك - [00:38:31](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسافروا بريدا فالعبرة بالسفر اختلاف هذه الالفاظ اليوم والليلة يومين والليلة واليوم وحده والليلة وحدها وثلاثة ايام وحدها. اختلاف هذه الالفاظ انما كان باختلاف حال السائلين - [00:38:50](#)

وكل ما يسمى سفرا بغض النظر عن المدة فالاصل فيه المنع الرواية التي فيها عدم حل ثلاثة ايام لا تبيح حجر مسيرة يومين والرواية التي فيها حلم مسيرته اليومين حرمة مسيرته اليومين - [00:39:19](#)

الرواية التي فيها حرة مسيرة الثلاثة ايام لا تحل مسيرة اليومين والرواية التي فيها حرة مسيرة يومين لا تحل السفر الذي فيه مسيرة يوم. لماذا لأن الواجب الاخذ باقل ما قيل - [00:39:45](#)

اخذنا باقل ما ورد نكون قد اخذنا بجميع الاحاديث والقاعدة عند اهل العلم الاعمال للاهتمال الواجب ان نأخذ بجميع ما ورد في الباب وحتى نأخذ بجميع ما ورد في الباب يجب الاخذ باقل ما قيل - [00:40:08](#)

حرمة ثلاثة ايام لا تحل اليومين. انه قد ورد في محل اليومين دليل خاص وحرمة اليومين لا تحل اليوم انه قد ورد في اليوم دليل خاص. وحرمة اليوم لا تحل بضع اليوم. ولو انه قد ورد في - [00:40:32](#)

وهو مسيرة نصف اليوم دليل خاص فاما الاحكام في السفر ما دام يسمى هذا سفر فهذا مضمون. طيب امرأة تخرج لغير سفر هل يجب ان تخرج مع ذي محرم؟ لا - [00:40:54](#)

امرأة تريد ان تزور امها القريبة او ان تركب ولكن ركوبها لا تخلو بالرجال لا تكون بينها وبين الرجل في التاكسي وحدهما معها ابن ممیز او تريد ان تمشي للسوق - [00:41:15](#)

هذا ليس بسفر وهذا الاصول في الحل. وليس الحرمة ولكن هذا يحتاج الى معرفة احكام شرعية اخص اللباس اخص الزينة وهذا ما سيأتي بيانه لاحقا باذن الله سبحانه وتعالى ولد العلماء لما يمنعون المرأة من السفر - [00:41:40](#)

لا يفرقون بين انواع السفر. لا يفرقون بين السفر المباح وسفر الطاعة شو سفر الطاعة؟ سفر الطاعة طلب العلم سفر الحج سفر العمارة سفر الجهاد في سبيل الله والسفر الحلال وسفر النزهة - [00:42:01](#)

سفر الذي يتربت عليه ريح مادي تجاري جميع انواع السفر سواء كان طويلا ام قصيرا سفر طاعة ام سفر حلال حتى سفر المعصية لان الشرع في سفر المعصية ما جعل سفر المعصية كالمعدوم. عامله معاملة الموجود - [00:42:27](#)

فهذا السفر لا يحل شرعا الا مع محرم. فجميع انواع السفر لا تحل الا مع محرم. لا عبرة بانواع النساء كما ذكرنا الوجдан والبارزة والكبيرة والصغرى فالشرع في جميع الاحكام السابقة قال لا يحل لامرأة - [00:42:53](#)

والمرأة وصف الظاهر منضبط تشمل المرأة الانوثة العلة الانوثة فلا عبرة بالصغر والكبر والديانة وعدم الديانة فالمرأة التي تذهب وحدها وتسافر الى بلاد تنتقل من بلد الى بلد وتقول ابن الرجال لا يخاف عليها هذه - [00:43:13](#)

لا تؤمنوا بالله واليوم الاخر الايمانا لازما. والايام الواجب ولا تتقى الله عز وجل وتمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال جاء رجل الى النبي - [00:43:37](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك كتبت في غزوة كذا وكذا. الاحصاء كان قد يليها عند الصحابة. وكانت النفوس التي تريد ان تقاتل تسجل في ديوان حتى يعرف عدد الجنود - [00:44:02](#)

الذين سيدهبون للغزو النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلن عن الغزوات فيقول ابن عباس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك كتبت في - [00:44:27](#)

في غزوة كذا وكذا. وامرأتي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وحج مع امرأتك اي لا تخرج للجهاد لا تخرج من جهة

اترك الكتاب. اترك الاكتتاب ولا تكتب - 00:44:43

لان تخرج مجاهدا في سبيل الله ولا تجعل زوجتك تحج وحدها وانما حجة مع امرأتك. فكان هذا دليلا لجماهير العلماء ان المرأة التي لا تجد محرا فالحج يسقط من ذمتها - 00:45:06

طيب المرأة الان تمنع ان تسافر الا مع ذي محرم. لماذا؟ مخافة ان يخلو بها الرجال قبل السفر واثناء السفر وبعد السفر من الاعيب الشيطان بضعف الدين والعلم والقول رجالا ونساء - 00:45:25

ولا سيما في الحج وكنا ايام الجهل نرى هذا ولكن والله الحمد والمنة في هذه الايام قلت هذه الظاهرة وكالة ان تزول كنا نسمع وتبلغنا اخبار بيقين بما يسمى بالمؤاخاة - 00:45:48

بين الرجل والمرأة هي ما تجد محرا لها ستدهب لرجل وتقول له واخيك في شرع الله اخوي بشرع الله في الحج نذهب معها وهو اجنبى عنها وتوأخيه وتعامله معاملة أخيها - 00:46:14

وهذا امر حرام وهذا افتئات على الشرع وهذه من الحيل المحرمة وقد وقع وقد وقع كل منهما في المحظور الرجل وقع في المحظور والمرأة وقعت في المحظور وزيادة على هذا المحظور وقعوا في التلبيس. والغش - 00:46:46

والافتئات والاعتداء على شرع الله لو سألت ارادني فلان ان يتزوجني اقبل ولا اقبل؟ ايش نقول لها واجنبى عنك هذه المؤاخاة لا معنى لها هذه المؤاخاة لم تحرمك عليه ولو انه اثارها - 00:47:08

فلا يعامل معاملة من اتي احدى محارمه النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الذي اخرجه الحاكم المستدرك يقول من اتي احدى محاربه فاقتلوه من اتي محرا من محارمه يقتل - 00:47:34

سواء كان ثيبا ام كان مكرا هذا لو اتي هذه المرأة ولم يكن ثيبا يجلد ولا يقتل لماذا لا يقتل لأن الكلام الذي جرى بينهما والمؤاخاة التي عقدها الشيطان بين هذا الرجل وتلك المرأة لا عبرة بها في الشرع. ولا ثمرة لها ولا اثر - 00:47:53

وهي ليست محرا له ولا هو محروم لها. فكل منها اجنبى عن الآخر ويعاملها معاملة الاجنبى فهذه المؤاخاة الحمد لله في هذه الاعصار بدأنا بفضل الله تعالى لا نرى لها حسا ولا نسمع لها خبرا ولا نرى لها اثرا - 00:48:26

بركة العلم وطلبة العلم نصر الله وجوههم وكثرة حيائهم وبياتهم ووقع وجعل البركة فيهم وفي تقريراتهم قبل ان اذكر بعض الصور المحرمة في الخلوة ولعلنا ادركنا الفرق جليا بين الخلوة الشرعية والخلوة المحرمة - 00:48:52

واما عدم التفريق بينهما سبب من اسباب الواقع في الزلل اذكر لكم بعض احوال السلف وبعض مواعظ السلف في موضوع الخلوة مع النساء يقول الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه - 00:49:22

كما في كما اخرج ذلك عن البيهقي في الشعب وجزم به الامام الذهبي في السير ترجمة قال الا ترونني اني لا اقوم الا رفدا لا استطيع ان اقوم وحدي. لا اقوم الا وقد يمسك لي واحد من ها هنا وواحد من ها هنا - 00:49:44

وفي هذا الكنایة عن وثيقة لجسمه وضعف بدنه وخور قوته الا ترونني اني لا اقوم الا رفدا ولا اكل الا مالين او ما لين لي من الطعام لا استطيع اكل اي طعام - 00:50:13

كبار السن لا يستطيعون ان يأكلوا اي طعام يقول وقد مات صاحبي منذ زمان وما يسرني اني خلوت بأمرأة لا تحل لي وان لي ما تطلع عليه الشمس ما يسرني اني خلوت بأمرأة لا تحل لي ولو ان لي ما تطلع عليه الشمس. تطلع عليه الشمس يعني جميع الدنيا - 00:50:40

مخافة ان يأتي الشيطان فيحركه على انه لا سمع له ولا بصر لا رغبة لي بالنساء ومع هذا فاني اخشى على نفسي وكان عطاء ابن ابي رباح يقول كما في ترجمته في السير اعلام النبلاء - 00:51:11

يقول لو اؤتمنت على بيت امينا ولا امنوا على نفسي من امة شوهاء ابه ذميمة ليست بجميلة لا امن على نفسي ان اخلو بها ويقول السمعاني في ترجمة شيخه عبدالخالق ابن زياد - 00:51:34

يقول امر بعض الامراء بضرب بعض الصالحين وهو عطاء الفقاعي في محبة مائة جلدة فبطح على وجهه فكان يضرب حتى وصل

الى السنتين فشكوا كم ضرب خمسين او ستين فقال عطاء لهم يعني المضروب - 00:52:06

قال خذوا بالاقل احتياطا. قال فجلدوه وارادوا ان يهينوا فحبسوه مع النساء فقام يجهد من الضرب وقابل اترسة بينه وبينهم. بدأ يجمع الاشياء يجعلها فاصل بينه وبين النساء - 00:52:25

وقال عطاء هذا نهى النبي عن الخلوة بالاجنبيات نهى النبي عن تحاشي تحاشي ان يخلو بهن حتى في السجن وهذا ايضا مذكور عند الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء في المجلد رقم عشرين - 00:52:54

وكان ميمون ابن مهران يقول لانه تمن على بيت المال احب الي من ان اؤتمن على امرأة تعطيني جميع اموال المسلمين تكون امانة عندي اتحمل هذه الامانة بنفس واهون علي من ان يجعل امرأة واحدة عندي. وكان سعيد ابن جبیر رحمة الله تعالى يقول لان - 00:53:18

مؤتمن على بيت من در در وجواهر احب الي من ان اؤتمن على امرأة حسناء وكان سفيان الثوري رحمة الله تعالى يقول كذلك ائتمني على بيت مملوء مالا ولا تؤمنني على جارية سوداء لا تحل لي - 00:53:47

ولذا اخرج الامام الدارمي عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان يكرم دينه فلا يدخل على السلطان ولا يخلو بالنسوان من اراد ان يكرم دينه فلا يدخل على السلطان - 00:54:15

ولا يخلون بالنسوان ولا يخاصمن اهل الاهواء ان اردت ان تكرم دينك ابتعد عن اهل الاهواء. لا تنشغل بهم لا تجلس وتناظرهم لا تخاصمهم اهجرهم ابتعد عنهم فانهم جربوا وروى ابو نعيم في الحلية عن يونس بن عبيد - 00:54:37

قال ثلاثة احفظوهن عنني لا يدخل احدكم على السلطان ولو كان يقرأ عليه القرآن ولا يخلون احدكم مع امرأة شابة ولو كان يحفظها القرآن ولا يمكن احدكم سمعه من اصحاب الاهواء - 00:55:06

اصحاب البدع الذين لا يعظموا للنصوص الشرعية لا يمكن السمع منهم. وكذلك ميمون ابن بهران قال كما عند ابي نعيم في الحلية ثلاث لا تستهين بهن لا تدخل على السلطان وان قلت امره بطاعة الله - 00:55:33

ولا تدخل على امرأة وان قلت اعلمها كتاب الله ولا تصفين بسمك الذي هو فانك لا تدری ما يعلق قلبك منه وكان عمر ابن العزيز يقول اني اوصيك يقول لميمون ابن مهران اني اوصيك بوصية اياك ان تخلو بامرأة غير ذات غير ذات محرم وان حدثتك - 00:55:52

نفسك ان تعلمها القرآن. هذا في الجزء الخامس ايضا من الحلية هذه بعض اثار السلف تبقى بعض التطبيقات والاجابة على بعض الاسئلة هذا ان شاء الله ما سنقوم به في درسنا القادم ولعلي اكون قد مهدت واصلت وبينت يعني الحكم العام للخلوة واصبح - 00:56:14

الحكم باذن الله تعالى واضحة في كثير من التطبيقات. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون - 00:56:42

وما كانوا خالدين - 00:57:12